

## تطور التفكير التخيلي وعلاقته بحل المشكلات لدى الراشدين

د.بان عدنان عبد الرحمن

الجامعة المستنصرية - كلية الاداب - قسم علم النفس

## ملخص البحث

يعد مفهوم اساليب التفكير من المفاهيم الحديثة التي ظهرت في السنوات العشرين الاخيرة وقد حظي هذا المفهوم باهتمام علماء النفس والباحثين ، فان التفكير له الدور الكبير في العديد من المجالات التربوية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية ..... ألخ ومن احد اساليب التفكير هو التفكير التخيلي الذي يلعب دوراً كبيراً وهاماً في نشأة الحضارة الانسانية فلولاها ما ظهرت الاختراعات واروع القصائد واجمل الفنون والمبكرات ، أن أساليب التفكير التخيلي ادت الى نتائج متقدمة في مدارس المتميزين لرفع مستوى تفكيرهم وحل المشكلات الذي يعد من احد مهارات التفكير المنتظم والمتحرر من الافتراضات ، وأن كلما تطورت استراتيجيات حل المشكلات يعكس نمو قدراتهم على تنظيم العمليات المعرفية وقد أكدت الدراسات زيادة سرعة المعالجة لحل المشكلات اثناء الطفولة تظهر تقدماً في حل المشكلات بأزدياد العمر. ومن خلال ما تقدم يهدف البحث الحالي الى .

- 1- تعرف التفكير التخيلي لدى الراشدين تبعاً لمتغير العمر ( 23، 24، 25، 26 ) .
  - 2- تعرف التفكير التخيلي لدى الراشدين تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور ن أناث ) .
  - 3- تعرف حل المشكلات لدى الراشدين تبعاً لمتغير العمر ( 23، 24، 25، 26 ) .
  - 4- تعرف حل المشكلات لدى الراشدين تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي ( ذكور ، أناث ) .
  - 5- تعرف العلاقة الارتباطية بين التفكير التخيلي وحل المشكلات لدى الراشدين .
- وقد تكونت عينة البحث من(400)موظف وموظفة ، أختيروا بالطريقة العشوائية .  
وقد قامت الباحثة ببناء مقياسي التفكير التخيلي وحل المشكلات بالاعتماد على (نظرية معالجة المعلومات ) وتم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياسين من صدق وثبات .

وبتحليل بيانات البحث أظهرت النتائج ما يلي:

- 1 يتسم الراشدين في الأعمار (23، 24، 25 ، 26) سنه بالتفكير التخيلي
  2. يتأثر التفكير التخيلي بمتغير النوع الاجتماعي لدى الراشدين ما عدا العمر ( 26 ) .
  3. يمتلك الراشدين القدرة على حل المشكلات في الاعمار ( 23، 24، 25 ، 26) سنة
  4. تتأثر حل المشكلات بمتغير النوع الاجتماعي لدى الراشدين .
- هناك علاقة أيجابية بين التفكير التخيلي وحل المشكلات لدى الراشدين .  
وقد خرجت الباحثة بعدد من المقترحات والتوصيات

الكلمات المفتاحية: التفكير التخيلي، حل المشكلات، الراشدين

## The development of imaginal thinking and its relation with adults' problems

Dr. Ban Adnan Abdul-Rehman

Al-Mustansriya University - College of Arts

### Abstracts

The behavior of thinking is consider one of the modern concepts that appear in the last 20 years, this concept has attracted the attention of psychologists and researchers for thinking has a great role in many fields like teaching ,educational,economical,cultural and social fields.

One of thinking manner is imaginal thinking that has a great role in human civilization. imaginal thinking lead to innovation ,poems, inventions and arts. imaginal thinking led to high

scores in talented schools by escalating their thinking range and solving problems that consider one of organized and free assumption thinking.

The development of problems thinking strategies reflect the development of organized brain process ability.

That studies assumes that increasing problems solving in childhood increasing problems solving in life.

Then this research aims to:

- 1-Estimate adults imaginal thinking according to age scale (23, 24, 25, 26)
- 2- Estimate adults' imaginal thinking according to social scale.
- 3- Estimate adults solving problems according to age scale (23, 24, 25, 26)
- 4-Estimate adults solving problems according to social scale.
- 5- Estimate the relation between age scale and social scale.

The samples are (400) male and female employees randomly selected .the researchers established imaginal thinking scale and problems solving scale according to (information process theory) ,then extracting the psychometrical features of these scales from stability and truth .

By analyzing research data, the results are:

- 1-(23,24,25,26) year adults have imaginal thinking.
- 2-Imaginal thinking affected by social by social scale variables in 26 years adults.
- 3- The problems solving ability increasing in (23,24,25,26) years adults.
- 4- The problem solving ability is unaffected by social type in adults.

There is positive relation between imaginal thinking and problems solving among adults . The research achieves many proposals and recommendations.

**Keywords:** imaginal thinking, problems solving, adults

## الفصل الاول

### مشكلة البحث

يعد مفهوم اساليب التفكير من المفاهيم الحديثة التي ظهرت في السنوات العشرين الاخيرة وقد حظي هذا المفهوم باهتمام علماء النفس والباحثين بفرض دراسه ووضع النظريات التي تفسره وما له من دور مهم في مجال الحياة العامه اذ ان معرفه الافراد باسلوب التفكير المفضل لديهم تساعد في انتقاء الاعمال المهنية المتوائمة لهم . ان التفكير له الدور الكبير في العديد من المجالات التربوية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية ..... الخ ومن احد اساليب التفكير هو التفكير التخيلي الذي يلعب دوراً كبيراً وهاماً في نشأة الحضارة الانسانية فلولا ما ظهرت الاختراعات واروع القصائد واجمل الفنون والمبتكرات كما ان كل مظهر من مظاهر حياتنا القائمة كان فكرة وخيالاً في اذهان الناس قبل ان يصبح حقيقة واقعة اذ شهد العالم كثيراً من المنجزات الحضارية العظيمة بفضل ما اوتي الانسان من قدرة على التخيل وبخيال الانسان استطاع ادخال اللاواقع في الواقع واوجد منطق التوحيد والادماج وجسد الفكرة وتغلب على القيود ( الطيب ،2006: 65).

اذ يوضح يونج وبويل ان الخيال نشاط نفسي يرتبط ارتباط عضويًا بنشاطات الانسان المختلفة وخاصةً النشاط العقلي وان الخيال هو مكون اساسي من مكونات النشاط العقلي والمعرفي ( الصفار ،1999: 3 ) . ومن خلال ذلك فقد استخدم التفكير التخيلي في العملية التربوية وذلك عن طريق التخيل في تطوير اساليب متنوعة لتنشيط العقل اذ اكدت دراسة (smith، 2010 ) ان التفكير التخيلي يلعب دوراً مهماً في تنمية التفكير التربوي ودراسة ( JONE2011) التي اكدت أن أساليب التفكير التخيلي ادت الى نتائج متقدمة في المدارس لرفع مستوى تفكيرهم وحل المشكلات الذي يعد من احد مهارات التفكير المنتظم والمتحرر وأنه ينبغي الاهتمام بالمنظومة العقلية وتوضيها في خدمة الانسان المتلقي الشيء الذي يدعمه في حياته النظرية والعملية وان حل المشكلات هي العملية الاخيرة في سلسلة العمليات المعرفية وان حل المشكلات الهدف الرئيسي لكل عملية معرفية وانه كلما تقدم الفرد في السن تصبح استراتيجيات حل المشكلة لديه مرنة وغير معقدة كثيراً . ومتطوره وان هذا التطور في استراتيجيات حل المشكلات يعكس نمو قدراتهم على تنظيم العمليات المعرفية كما يعكس زيادة في مرونة الاخطاء وقد اكدت الدراسات زيادة سرعة المعالجة لحل المشكلات اثناء الطفولة وتقدماً في حل المشكلات بازدياد العمر فان التقدم بالسن ليس المؤثر المهم الوحيد على حل المشكلات اذ ان سياق المشكلة

ايضاً يحدد قدرة الفرد على حلها لذلك يقومون بتطبيق نواحي مختلفة من معرفتهم عليها وان حل المشكلات يرتبط بنوع العمل والبيئة التي يكون فيها الفرد لذا قام بعض الباحثون باجراء دراسة على بعض الافراد اصحاب المحلات التجارية والنجارة والصيرفة في الولايات المتحدة وتم اعطائهم مشكلة تتعلق بسياق التعاملات التجارية البسيطة وجد أنهم أستطاعوا حلها وبجدارة ولكنهم فشلوا في حل المشكلات البعيدة كلياً عن سياق حياتهم وتفاعلاتهم اليومية. (Hoffman, 1989;489)

ومن خلال ما تقدم فان حياة البالغين تمتلئ بالمشكلات من كل نوع وحجم التي تتراوح من التافهة لفتح قنينة دواء او لاختيار حجم ونوع سلعه من السوبر ماركت أو مشاكل معقدة تتعلق بالأسرة أو بالعمل او مسأله ادارية فنية ومن خلال ما تم ذكره فان عينة البحث الحالية وهم البالغين يحتاجون الى مثل هذه المهارة كونهم طبقة ذي اعتماد ومهمه جداً في المجتمع خاصة وان الفئات الاصغر منهم يتخذونهم اطر مرجعية لهم في حل مشكلاتهم لذلك فان هذه البنية المعرفية من التفكير التخيلي وحل المشكلات تعد مهمة وواجب توافرها لدى الراشدين ومن هذا المنطلق تحاول الباحثة التعرف على العلاقة بين التفكير التخيلي وحل المشكلات لدى الراشدين ، وهل يتطور التفكير التخيلي وحل المشكلات بزيادة العمر لدى الراشدين من الذكور والإناث ن وعليه فان مشكلة البحث الحالي تتركز في الاجابة عن السؤال الآتي : هل أن الراشدين الذين يمتلكون تفكير تخيلي هم أكثر قدرة على حل المشكلات .

### أهمية البحث

تحدث في هذه المرحلة من البلوغ والدخول في سن الرشد تغييرات كثيرة في حياة الإنسان من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والجنسية، نتيجة لبداية إفراز الهرمونات الجنسية من الغدة النخامية عند الذكور والإناث . وفي هذه المرحلة يسعى الفرد إلى الاستقلال عن أسرته فيقضي معظم وقته مع أصدقائه والى العمل ويسعى الى كسب تقدير الذات والثقة بالنفس والتمسك بالعادات والتقاليد المتوارثة ويعطها الأهتمام الكبير ويحاول ان يحترم الاخرين ويميل الفرد إلى البحث عن المثل العليا في حياة البارزين من النجوم وتزداد لديه الحساسية الاجتماعية، فأن سن الرشد ، تعد بداية مسؤولية الفرد في العديد من النواحي ، الاجتماعية والاقتصادية والدينية .

وتعد مرحلة الرشد من المراحل الانتقالية في حياة الفرد إذ يبدأ خلالها الإنسان بالعطاء و تكوين أسرة و إنجاب الأطفال و الالتحاق بعمل مناسب، وقد يجد نفسه مضطراً للسفر خارج بلدة للعمل إذا لم تتوفر له الفرصة بداخل بلده و مما لاشك فيه أن الإنسان في هذه المراحل المختلفة تختلف احتياجاته و تزداد ، الأمر الذي يحتاج إلى عملية تنظيم و تصنيف من أجل الوصول إلى حياة مثالية خالية من التعقيدات ، وأن هذه المرحلة هي استمرار للمراحل السابقة . (نجيب، 1919: 76) من هنا نستنتج بأنه لا يمكن تحديد عمر معين للبلوغ، فالبلوغ تابع للظروف الجغرافية والطبيعية وعوامل الصحة والغذاء للأفراد. إن سنّ البلوغ قضية تابعة للعلوم الحيوية والطبيعية، ولا يمكن تحديد سنّ معينة له حتى يتحول الى قانون عام يطبق على الجميع ، وقد يكون هذا هو السبب الذي جعل القرآن الكريم الذي تطرق الى موضوع البلوغ، ولكنه لم يحدد لذلك عمراً محدداً (السرور، 2005: 65) ، ولذلك تمتلئ حياة البالغين بالعديد من المشكلات من كل نوع وحجم ألا أن الدراسات دلت بأن البالغين قادرين على حل المشكلات كلما تقدموا بالعمر ، إذ أن حل المشكلات هي الأنجاز الكبير للتفكير الذي يمتلكه الإنسان ، وأن حل المشكلات تعد طريق للتغلب على الصعوبات التي تواجه الفرد والتركيز على المسارات العقلية الصحيحة وصولاً الى حل المشكلات ، إذ اكدت إحدى الدراسات أن (2010) علاقة بين حل المشكلات والتفكير المبدع ، كما أكدت دراسة ( smith هناك علاقة بين حل المشكلات ، ومن خلال ما تقدم فقد أكد العلماء والتربويين على حل المشكلات وذلك للغاية الملحة في المؤسسات التربوية لانه يعد هدف من أهداف العملية التربوية والتغلب على الصعوبات وتعد مهارة يجب ان يتعلمها الطالب (الصفار ، 2008 : 17) .

فعند مواجهة الفرد مشكلة معينة يشعر بنوع من الصعوبة والتعقيد ألا أنه عندما يبدأ بالربط المنطقي وتفكيك المشكلة تبدأ المشكلة بالاضمحلال شيئاً فشيئاً ،لذلك أرأت الباحثة أن تختار عينة الراشدين و هم الموظفون لتتعرف على قدراتهم على حل المشكلات في عملهم ، إذ أن التفكير التخيلي من العوامل المهمة في تقوية الكفائه العملية ، وان التخيل شيء مهم بالنسبة الى الافراد لانه يعد احد الطرق المؤدية الى التخلص من المخاوف والامراض النفسية والعادات الخاطئة لانه يؤدي الى شيء من الاشياء المحببة التي يتمناها الفرد وخاصة التي يفضلها الفرد، وان التفكير التخيلي نشاط عقلي يؤدي الى حل العديد من المشكلات التي تواجه الفرد ، وتم استخدامه بشكل كبير وأفضى الى العديد من النتائج المثمرة وذلك عن طريق تطوير أساليب متنوعة لتنمية النشاط العقلي سواء عن طريق تنشيط التخيل كنشاط تلقائي أو مستقل ، ويتم ذلك من خلال إثارة جو غير نمطي يساعد على خلق مناخ التنوع والتكامل المستمر بين ما هو غير واقعي خيالي وما هو واقعي معاش ، وذلك لغرض الربط بين عناصر الذاكرة وعناصر الخيال ، وأن التفكير التخيلي يساعد الفرد في تنمية السلوك الاستكشافي لديه وأثارة القدرات الابداعية (الطيب ، 2006: 222) .

فمن خلال ما تقدم فان التفكير التخيلي يساهم أيضاً بوظيفة خفض التوتر لدى الفرد وذلك عن طريق أشباع الرغبات اللاشعورية بما يؤدي الى تخفيض القلق والتوتر لدى الفرد اي انه حيله دفاعية مرغوب بها للهروب من الواقع، وان التخيل هو الوسيلة التي تربط بين الواقع الداخلي للفرد والواقع الخارجي

أذ أجريت العديد من الدراسات فيما يتعلق بالتفكير التخلي ، أذ أظهرت نتائج دراسة (عثمان ، 1990) بأنه لا توجد فروق بين الذكور والاناث في التفكير التخيلي ودراسة ( وبالو ، 1994 ) التي هدفت الى تعرف دور التخيلات في التذكر وحل المشكلات وقد أظهرت نتائج الدراسة بأن التخيلات لها الدور الكبير في حل المشكلات والتذكر والتخطيط واتخاذ القرار ، ومن خلال ذلك تكمن أهمية البحث بالنقاط الآتية:

- 1- اختيار الباحثة لهذه المرحلة العمرية ، مرحلة الراشدين التي هي من أحد أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته ، ففيها يتم اختياره لمهنته والنجاح فيها ، كما يرجع الأهتمام بدراسة الراشدين الى كون الراشدين (الموظفين) هم الشريحة الأساسية التي يبني عليها نجاح الدولة وأستقرارها .
- 2- حل المشكلات لا بد أن يكون من المسائل الهامة لدى رؤساء العمل في الوزارات والدوائر الحكومية ، لكونه يؤثر على أنجاز الموظف لعمله بطريقة ناجحة ، كما قد ينتج عن عدم حل المشكلات الكثير من السلوكيات التي قد يصعب السيطرة عليها ، لذا كان لا بد من الأحاطه بعدد من الدراسات التي تتناولها من زوايا مختلفة .
- 3-تناولت الدراسة الحالية التفكير التخيلي الذي يعد من أهم أساليب التفكير ، والسبب الكامن وراء الابداع وتنشيط المسارات العقلية ، والذي لا بد من أيلاءه أهمية كبيرة لاشاعة الجو الأيجابي المتسم بالنجاح بين الموظفين ، خاصة في ظل الظروف الحالية التي يعيش فيها بلدنا من أرهاق يهدد مفاصل الحياة بأكملها .
- 4-لم تجد الباحثة على حد علمها دراسة تناولت تطور التفكير التخيلي وعلاقته بحل المشكلات لدى الراشدين .
- 5-توافر مقياسين للتفكير التخيلي وحل المشكلات من الممكن الأفادة منهما في بحوث لاحقه .

#### اهداف البحث

يرمي البحث الحالي الى التعرف على .

- 1 – التفكير التخيلي لدى الراشدين تبعاً لمتغير أ- العمر ( 23، 24، 25، 26 ) .
- ب- دلالة الفرق في التفكير التخيلي حسب النوع الاجتماعي (ذكور- أناث) .
- 2- حل المشكلات لدى الراشدين تبعاً لمتغير العمر ( 23، 24، 25، 26 ) .
- 4- دلالة الفرق في حل المشكلات حسب النوع الاجتماعي ( ذكور – أناث ) .
- 5- تعرف العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الاحصائية بين التفكير التخيلي وحل المشكلات لدى الراشدين.

#### حدود البحث

يتحدد البحث الحالي من الراشدين الموظفين المتواجدين في دوائر الدولة (وزارة التعليم العالي والتربية) باعمار ( 23، 24، 25، 26 ) سنة في محافظة بغداد للعام 2014 -2015

#### تحديد المصطلحات

اولاً:التطور ( Development )

عرفه كل من :

بياجية ( 1920 )

التوازن المتدرج من حالة ضعيفة الى حالة أقوى (بياجية ، 1920 : 23 )

قطامي وقطامي ( 1998 )

"التغيرات العضوية التكوينية والوظيفية السلوكية المرتبطة بالعمر الزمني ، وتتكون هذه التغيرات في صورة تحسن أو تقدم مثل الأنتقال من الطفولة الى المراهقة ، وقد تكون على شكل تفهقر أو تدهور مثل الأنتقال من الرشد الى الشيخوخة (قطامي ، 1990 : 111 )

وقد تبنت الباحثة تعريف قطامي لقربة من التفسير العلمي الصحيح .

ثانياً : التفكير التخيلي

أذ عرفه كل من :

- عاقل 1979

بانه تصور امور غير موجودة امام العين من وأنما حدث في الماضي او سوف يحدث في المستقبل – والقدرة على تكوين مفاهيم عقلية لامور او اشياء لم تمر بخبرة الفرد (عاقل، 1979: 182 )

- ريبير 1987

نشاط نفسي تحدث خلاله عمليات تركيب ودمج بين مكونات الذاكرة وبين الصور العقلية التي تشكلت من قبل(Reber,1987:181)

- عبد اللطيف 1994

وهو عملية الدمج والتركيب واعادة التركيب من مكونات الذاكرة الخاصة بالخبرات الماضية ، وكذلك الصور التي لم يتم تشكيلها وتكوينها خلال ذلك في تركيبات معينة (عبد اللطيف ،1994: 182).

**-الطبيب 2001**

مجموعة من الانشطة العقلية التخيلية التي يستخدمها الفرد بصورة شعورية للمساعدة في تحديد الاهداف التي يسعى لتحقيقها  
سوا في مجال التفكير التخيلي العدوانى والبطولى والمستقبلى والتقمصى والعاطفى (الطبيب، 2006 :301).

ويمكن تعريف التفكير التخيلي حسب تعريف نظرية معالجة المعلومات التي تم تبنيها .

بأنه مجموعة من الانشطة العقلية التخيلية المتنوعة التي تربط خبرات الفرد الماضية مع خبراته الحديثة واعادة تنظيمها بطريقة  
جديدة اذ ان هذه الانشطة تستخدم لدى الفرد بطريقة شعورية لغرض التنبؤ بحلول بعض المشكلات والوصول الى الاهداف  
التي يسعى لتحقيقها .

**-التعريف الاجرائي**

وهو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التفكير التخيلي.

**ثالثاً: حل المشكلات**

أذ عرفه كل من :

**- جيلفورد 1957 Guilford**

القدرة على سرعة انتاج انواع مختلفة من الافكار التي ترتبط بموقف معين (21: 1957, Guilford)

**-ديزوريللا 1988 Dzurila**

جهد واع في معالجة المعلومات بهدف الوصول الى حل المشكله (Dzurilla, 1988:671)

**-جروان 1999**

عملية تفكيرية مركبة يستعمل فيها الفرد ما لديه من معارف سابقة ومهارات من اجل اداء مهمة غير مألوفة او معالجة موقف  
جديد او تحقيق هدف لا يوجد حل جاهز لتحقيقه (جروان، 1999: 229).

**-نظرية معالجة المعلومات**

بأنه عملية مركبة تفكيرية يتم من خلالها اكتشاف الحل لمعالجة مشكلة معينة من خلال أستعمال ما لدى الفرد من معلومات  
ومهارات سابقة يتم عن طريقها الوصول الى الهدف . (عبد الحسن، 2006 : 21) .

التعريف النظري : أذ تبنت الباحثة تعريف نظرية معالجة المعلومات .

التعريف الأجرائي : وهو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس حل المشكلات

**مرحلة الرشد :**

فقد عرفها

**-ستار وجولدشتاين 2003**

وهو الطور الذي يكتمل فيه النضج الجسمي وتنقسم الى ثلاث مراحل عمرية هي مرحلة الرشد المبكر وتمتد من ( 18 – 30 )  
( سنة ومرحل الرشد المتوسطة من ( 30 - 60 ) سنة ومرحلة الرشد المتأخرة 60 سنة فاكتر .

( Starr & Goldstem, 2001; 15)

**-كماش 2011**

وهي المرحلة العمرية الممتدة بين ( 18 - 60 ) سنة (كماش ، 2011 : 45) .

أذ تبنت الباحثة تعريف كماش كونه ينطبق مع إجراءات البحث المتبعة .

**الفصل الثاني****الإطار النظري**

يتضمن هذا الفصل استعراضاً للإطار النظري

**مقدمة**

ان الاهتمام بالخيال وعملياته بدا في سياق المذاهب الفلسفية والنفسية وكذلك اهتمام الفلاسفة العقلانيين بدور الخيال  
في حياة الانسان ، اذا اوضح ارسطو ان الخيال حركة يسببها الاحساس بحيث لا يستطيع الخيال ان يظهر بدون الاحساس  
وبرى ابن سينا الخيال هو نظرة يستطيع ان ينشر ويبدد ويفكك ويعيد بناء العناصر من جديد ، ومن خلال ذلك نلاحظ ان  
موضوع الخيال ليست قضية جديدة فهي موجودة في مجال البحث والدراسة عند علماء النفس والادب والفنون ، اذا اهتم  
بموضوع الخيال خاصة لدى التلاميذ في مراحل التعليم المختلفة وذلك لما له من اهمية في مساعدة الفرد على التكيف مع عالمه  
الخارجي والتنبؤ بالحلول الممكنة لكثير من المشكلات وان الخيال نشاط نفسي يرتبط ارتباطاً عضوياً وثيقاً بكافة نشاطات  
الانسان المختلفة وخاصة نشاطه العقلي المعرفي ، وركن اساس من اركان نمو الشخصية نمواً نفسياً .

ولا يقتصر الاهتمام بما سلف على التفكير الخيالي المرتبط بالعوامل المعرفية لاسيما حل المشكلات الذي يعد مكملاً اساسياً في  
التفكير لدى الانسان ، اذا اكد كيلولي ان المهم نواتج التفكير وليست العمليات التفكيرية نفسها، فقد يحاول طفل صغير ان  
يجرب كيفية اقامة برج مكعبات لا يؤول للسقوط ، وقد يحاول طفل اكبر منه سناً ان يجرب حل مسألة رياضية او مهندساً

يحاول تصميم عمارة ، لذلك فان الطريقة التي يفكر فيه الناس يختلفون في قدرتهم في حل المشكلة فقد يحتاج شخص الى شهر و لا يستطيع حل مشكلة لكن شخص اخر قد يحتاج الى ايام قليلة لحلها ، فان الانسان في البداية يجد نفسه امام موقف صعب معقد لكن عندما يبدأ بتحليل الموقف حتى تبدأ هذه الصعوبات بالاضمحلال (Simanetal ,1999:146)

### أولاً: التفكير التخيلي

العوامل المؤثرة في التفكير التخيلي

#### أ- الذكاء Intelligence

لقد اكدت العديد من الدراسات بان هناك علاقة بين التخيل والذكاء اي عامل الذكاء يساعد في فاعلية التخيل

#### ب-العمر الزمني

ويعني ذلك وجود علاقة ايجابية بين العمر والتخيل اي كلما تقدم الفرد في العمر كلما زاد تخيل الفرد وهذا الشيء مضافا اليه عامل التعلم والخبرة

#### ج-النوع Gender

اكدت العديد من الدراسات واختلفت نتائجها فالبعض اكد على وجود فروق في التخيل حسب الجنس من ذكور واناث ، الا انه هناك دراسات اكدت بعدم وجود فروق حسب متغير الجنس.

### أنماط التفكير التخيلي

- 1- الخيال الجمالي Asthetic Imagination.
- 2- الخيال التكيفي Adaptiv Imagination.
- 3- الخيال التوافقي Anticipatory Imagination.
- 4- الخيال البنائي Constructive Imagination.
- 5- الخيال الابداعي Creative Imagination.
- 6- الخيال الهروبي Escapist Imagination.
- 7- الخيال الدفاعي Defensive Imagination.
- 8- الخيال الاسترجاعي Reproductive Imagination.
- 9- الكذب الخيالي Imaginative Imagination.

(الطيب ،2006: 185).

### ثانياً: حل المشكلات

#### تصنيف المشكلات

يقسم ( Retman ، 1965) المشاكل الى نوعين

- 1-المشاكل جيدة التعريف : التي تكون فيها الاهداف والظروف او العوائق ووسيلة تحويل الظروف واضحة ومحددة تماماً.
- 2-المشاكل رديئة التعريف: فهي التي يكون فيها احد تلك العوامل غامضاً غير محدد (Medin ,1997 :39).

#### مراحل حل المشكلة

وضع بوليا 1957 الخطوات التالية لحل المشكلة وهي:

مرحلة الفهم ، وضع الخطة، تجريب الخطة ، اختبار الخطة.

- مرحلة الفهم : ويعني بها اكتشاف النمط الذي يربط بين عناصر المشكلة.
- وضع الخطة : أن يطلب من الشخص معالجة الرموز والمواضيع طبقاً لقواعد معينة وصولاً للحل.
- تجريب الخطة : يتضمن ترتيب عناصر المشكلة بغية حلها مثل كيفية تشكيل الحروف في كلمات مفيدة.

#### أساليب حل المشكلات

- 1- الاستدلال : وتعني محاولة الفرد في حل المشكلة عن طريق الجمع بين جانبيين او اكثر من الخبرات التي مر بها وهو عملية عقلية لغرض الوصول الى حقيقة مجهولة بمساعدة معلومات وحقائق معلومة.
- 2- الاستراتيجيات: وتعني محاولة إيجاد أكبر عدد من الحلول البديلة واختيار انسبها والتي منها أ- استراتيجية التركيز : وهو التركيز على احد الشواهد ويغير منه حتى يصل الى الفرصة الصحيحة. ب-استراتيجية المسح: ويقوم الفرد من خلالها بتكوين فرضية ثم يحاول تأييدها بشواهد.
- 3- اسلوب توليد الحلول ويقوم فيها الفرد بتوليد الحلول الممكنة للمشكلة قبل ان يصدر اي حكم ثم يحدد الاهمية النسبية لهذه المشكلة.
- 4- الاستبصار وهي قاعدة حدسية قد تؤدي الى حل المشكلة وقد لا تؤدي وهي طريقة الاستبصار تعني ان يقوم الشخص بتحديد الاهداف والغايات التي يأمل تحقيقها والوسائل التي يتبعها لذلك.

## 5- طريقة القياس

وتعني ان يكتشف الشخص قاعدة او نمط في سياق معين (مشكلة ما) ويطبقه على مشكلة اخرى وحل المشكلة بهذه الطريقة هو نوع من الابداع.

(Euis and hunt, 1993: 282-285).

العوامل المؤثرة في حل المشكلات

أولاً: الخبرة السابقة

يطلق مصطلح (الانتقال الموجب) على اثر الخبرات السابقة في مساعدتنا على حل المشكلات اي ان الفرد قد اكتسب تأهباً للتعلم. (دافيدوف، 1983: 400-400).

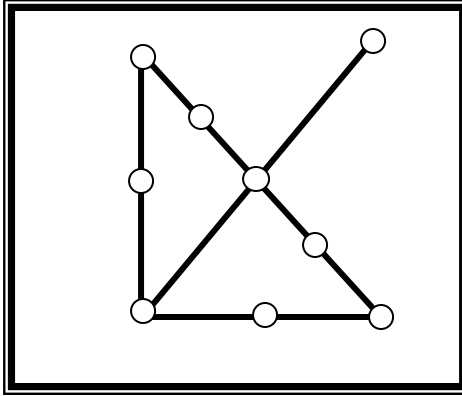
ثانياً: الوظيفي

يطلق مصطلح نزعة (التثبيت الوظيفي) على النزعة الى النظر الوظيفية الشيء اعتبارها ثابتة لا تتغير ويرجع ذلك بقدر كبير الى الخبرات السابقة ، فعلى سبيل المثال قد لا نفكر في استخدام صفار البيض في لصق مظروف يصعب غلقه

لنفاذ اللاصقة المعتادة (جابر ، 1995: 125-126)

ثالثاً: اثر الافتراضات الكافية على حل المشكلة

في تجربة النقاط التسع وهي نقاط مرتبة على شكل مربع والمطلوب من الافراد ان يصلوا هذه النقاط بواسطة اربع خطوط مستقيمة دون ان يرفع القلم عن الورقة.



ان صعوبة الحل ناتجة عن محاولة الفرد ان يبقى داخل حدود الشكل وبهذا يصبح الحل مستحيلًا. وان يصبح الحل ممكناً بواسطة خطوط تخرج على المساحة التي تحدها هذه النقاط التسع التي وضعت على هيئة مربعات

(Green, 1999: 168)

وجهات نظر في تفسير التفكير التخيلي وحل المشكلات

-التحليل النفسي-

ركز فرويد بأن التفكير التخيلي هو الابتعاد عن الواقع ويتجه الى حياة وهمية تسمح له بالتعبير عن الدوافع اللاشعورية التي لم يستطيع اشباعها في حياته الواقعية وهو مرفوضة اجتماعياً في صور يقبلها المجتمع وان عالم الخيال هو مستودع الذي يتم تكوينه اثناء عملية الانتقال من مبدأ اللذة الى الواقع وهو يملك القدرة على الرجوع الى عالمه ، ويرى فرويد ان الانسان محبط في الواقع وتنقصه الوسائل لتحقيق رغباته لذلك يلجأ الى التفكير التخيلي كتعويض عن الواقع الذي ينشده ولا يستطيع الوصول اليه كما اضاف ادلر بان التفكير التخيلي هو تعويض عن الشعور بالنقص الذي يدفع صاحبه الى التعويض.

فمن خلال ما تقدم فان التحليل النفسي تنظر الى التفكير التخيلي على انه يقوم بوظيفة خفض التوتر لدى الفرد وان السلوك الخيالي الذي يستخدمه الفرد وذلك لاشباع الرغبات اللاشعورية بما يؤدي الى تخفيض القلق والتوتر لدى الفرد اي انه حيله دفاعية مرغوب بها للهروب من الواقع.

وان التخيل هو الربط الذي يربط بين الواقع الداخلي للفرد والواقع الخارجي.

اما في (حل المشكلات) فقد عزى فرويد قدرة الفرد في حل المشكلات وذلك لاشباع غريزة الحياة والخوف من التهديد والتخفيف من الصراع الذي يعاناه الفرد والتقليل من التوتر وذلك عند مواجهة الفرد لاي نوع من المشكلات سوف يؤدي ذلك الى نوع من الصراع بين نظم الشخصية ، لذلك فان حل المشكلات يؤدي الى الراحة والتقليل من القلق ( الطيب ، 2006 :

. (182)

**-السلوكية:**

فقد اكدوا علماء النفس السلوكيين بان التفكير التخيلي يؤدي الى العديد من الايجابيات لسلوك الانسان فان التخيل مهم من حيث المزاجية بين المحببات (الاشياء المحببة) لدى الفرد وخيالاته واثابة الاستجابات المحببة للتخلص من الاشياء الغير مريحة لديه الامر الذي يعكس على سلوك الفرد وشخصيته وان التخيل شيء مهم بالنسبة الى الافراد لانه يعد احد الطرق المؤدية الى التخلص من المخاوف والامراض النفسية والعادات الخاطئة لانه التخيل يؤدي الى شيء من الاشياء المحببة التي يتمناها الفرد وخاصة التي يفضلها الفرد، و وجد هولت ان المدرسة السلوكية ساعدت على زيادة الاهتمام بالتخيل وذلك من خلال النمو السريع في الباراسيكولوجي والاكتشافات في مجال البحث العقلي ونتيجة الاختبارات الحديثة في عزل الاحساس (Sensory Deprivation). (عبد الحميد، 1999: 45 )

اما بالنسبة الى (حل المشكلات) فقد ركزت النظرية السلوكية على الية الاختيار انتقاء الاستجابة في حل المشكلات ،فان الاستجابات التي غالباً ما تعزز تكون اقوى ارتباطا بالمشكلة ولذلك تكون اكثر ضرورة او سيادة من غيرها وهذا يعني ان المتعلم يواجه الوضع المشكل بمجموعة من الاستجابات (العادات) المختلفة من حيث القوة والترتيب الهرمي ، لذلك يحاول الوصول الى الحل باستخدام هذه العادات مراعي قوتها وترتيبها اي يبدا في البحث عن الحل باستخدام العادات الاضعف والابسط وينتقل تدريجياً الى استخدام العادات الاكثر قوة وتعقيدا حتى الوصول الى الحل المناسب.

وان تفسير هذا لحل المشكلة لا يختلف عن عمليات المحاولة والخطأ التي يقوم بها قطط ثورندايك للخروج من القفص اوفئران سكرن للحصول على المعززات وان تغيير حل المشكلة بالعادات او الارتباطات المتعلمة ينفي مبدأ اساسيا يقوم عليه تعلم حل المشكلة وهو اكتشاف حل جديد لا يتوفر في الحصيلة السلوكية للمتعلم (zinger,1977: 50-51).

**-المعرفية:**

تعددت المفاهيم المستخدمة في مجال دراسات التفكير التخيلي بتعدد المناهج المختلفة في دراسة التفكير التخيلي Imagination اذ يهتم علماء النفس المعرفيين خاصةً ، بتفسير التخيل على أنه عملية نمائية بمعنى انها القوة التي تربط بين خبرات الفرد السابقة وخبراته الحديثة لانتاج خبرات جديدة غير متطابقة مع ما سبق اي خبرة الفرد في الماضي او ما يخبره في الحاضر وان نظرة الملكات قد اهتمت وفسرت الخيال على انه ملكة من ملكات العقل الانساني اذا كانت تفترض وجود ثلاثين ملكة او اكثر لدى الانسان مثل ملكات التذكر والتخيل والتحكم والانتباه والاستدلال ..الخ اذ تساعد هذه الملكات الانسان على القيام باداء واجباته المختلفة و ان لكل ملكة مكانا خاصا في المخ.

**- نظرية معالجة المعلومات :**

تقوم نظرية معالجة المعلومات تصوراً منطقياً لتفسير العلاقة الجدولية بين بناء الخيال وبناء الواقع الذي تمثل التجربة العملية جزءاً هاماً فيه واثر الواقع في الخيال واثر الخيال في الواقع فهناك مدخلات للعالم الواقعي ويشمل الاحساس والادراك ثم عالم الذاتية او الخيال وهو الوسيط بين الصورة الاولى للعالم الواقعي قبل التغيير والصورة الثانية له بعد التغيير ثم عالم الموضوعية بعد التغيير ويمكن تفسير العلاقة التبادلية كما يلي:

**1- من خارج الانسان**

يعبر عالم الواقع الموضوعي عن سؤال يطراً على الذهن يمثل مشكلة او قصيدة شعرية او ظاهرة ملموسة اي ان كل ما نتعامل معه بالاحساس والادراك يمثل المدخلات الاولى التي تعكس بصورة او باخرى خصائص بناء الواقع الزماني والمكاني.

**2-داخل الانسان**

أ-تمثل مدخلات عملية الاحساس والادراك ومواد الخام الاساسية التي يعالجها مصنع الخيال.  
ب-بمجرد ان يتم تخليق تصور خيالي ينتقل الخيال الى مرحلة التفكير ومن ثم يخضع لتقنين العقل وتكوين النتيجة وتخليق علاقات موجودة من قبل، فان كانت الصورة شاحبة ومختلطة على مستوى الخيال فلا بد من مرورها بمرحلة الاظهار وتلك العملية تسفر عن اعادة تنظيم نسيج الخيال او ما يسمى (المشروعات التصورية)(Conceptual Projects) التي تعبر عن صيغة جديدة لم تكن موجودة في عالم الواقع الاصلي ولكنها ما زالت تحتاج الى التقنين اذا تدخل المنطق والعقل ليظهر لنا التكوين الفرضي (Hypothetical Construct).

ج- التكوين الفرضي لا يمكن التعامل معه مباشرة على الاطلاق فلا يمكن رؤيته ولا يمكن الامساك به كل ما هناك انه يقترب بدرجة عالية من القابلية للصحة الاجرائية.

د-الغرض العلمي الغرض هو التخمين على مستوى عالي من الدقة في ادراك العلاقات المفترضة ان تكون حلاً مستقبلياً لمشكلة تطبيقية او اكااديمية والغرض هو نتاج معاناة حقيقية اندمج فيها الواقع مع الخيال ليتم تقنيته بالتفكير والمنطق من العقل.(هولس وآخرون، 1983 : 56 ) .



## 3-الى خارج الانسان

- ا. بعد ان يصل الغرض العلمي الى اعلى درجة من الصحة الاجرائية والمقياس يخرج الانسان الى عالم المعمل ومن ثم تحديد المتغيرات التي تسبب الظاهرة وتعرف تلك المرحلة بتحديد المتغيرات المستقلة (Independent Variable) وهي متغيرات ندرس تأثيرها لظهور نتيجة تابعة لها
- ب- المتغيرات التابعة وفيها يحدد الباحث ماذا يقيس بشأن ما يتوقع حدوثه
- ج- التصميم التجريبي في ضوء الغرض يحدد الاجراء العملي والمعملي لتصميم التجربة وتحديد الشروط التي تؤدي الى النجاح والفشل في ضوء المتغيرات التابعة والمستقلة
- د-استقبال النتائج وتحليلها.
- هـ-وضع النتائج في الصورة التطبيقية والحلول العملية التي يستخدمها الانسان لذلك فان الخيال لا يستغني عن الواقع و لا يكون الواقع اي معنى بدون الخيال

الى خارج الانسان

داخل الانسان

من خارج الانسان

عالم الموضوعية وعالم والتجريب

عالم الذاتية والخيال والحرية

عالم الموضوعية والتجريب

النتائج والتطبيقات	تصميم التجربة واجراءاتها	تحديد المتغيرات المدخلة للقياس	تفنين الخيال بعملية التفكير ، تحليل		عملية التخيل		عالم الواقع الموضوعي الاحساس والادراك التناقض بين الفكرة فائدة عن تغيير المشكلة
			الغرض العملي	التكوين الفرضي	المشروع التصوري	الخيال	

## الشكل (1) يوضح العلاقة بين مدخلات العالم الواقعي الاحساس والادراك ثم عالم الخيال

التفكير التخيلي حسب نظرية معالجة المعلومات ، أن الخيال مكون أساسي من مكونات النشاط العقلي المعرفي وأن الخيال هو نشاط نفسي تحدث خلاله عمليات تركيب ودمج بين مكونات الذاكرة وبين الصور العقلية التي تشكلت من قبل من الخبرات الماضية ، وتكون من نواتج ذلك كله تكوينات وأشكال عقلية جديدة ، وأن الخيال صورته عقلية يدلى بها الفرد وهي مختلفه عن الواقع ، وأن أصل هذه الصور العقلية صور عقلية أخرى عن طريق الحواس م تعرضت لعملية إعادة تشكيل مبتكرة متأثرة بالخبرة ، وأن وراء هذه العملية أحدى القدرات العقلية ، وأن الخيال أو الصور العقلية الجديدة هي النتائج النهائية لهذه العملية لذلك فإن التفكير التخيلي هو القوة التي تربط بين خبرات الفرد السابقة وخبراته الحديثه لانتاج خبرات جديدة غير متطابقه مع ما سبق أن خبرة الفرد في الماضي أو ما يخبره في الحاضر . ( عبد العزيز ، 1989 : 188 ) .

فقد باشر توير و سيمون سلسلة من البحوث كانت ثمرتها نظرية معالجة المعلومات كاحد اساليب حل المشكلات وقد تضمنت بحوثهم خلق برنامج كومبيوتر اطلقوا عليه (القائم بحل المشكلة) وكما ان هناك طرقاً لمعالجة معلومات الادراك والانتباه والذاكرة فهي معالجة حل المشكلات الذي يعد حل المشكلات نشاطاً معقداً يتألف من عدة عمليات هي تسجيل البيانات ومراجعة المعلومات في الذاكرة واستخدام البيانات بشكل هادف. وهناك أختلاف في معالجة المعلومات والتي ينشئ عنها ثلاثة أنواع من اساليب معالجة المعلومات وهي .

أولاً : (الأسلوب العميق) ( DeeP Style )

أذ تكون الدافعية الداخلية الاستراتيجية عميقة تقود الى عمق الفهم ، ونزعة الفرد في التفكير بالمعنى ومحاولة فعالة في ربط الأقسام المختلفة مع بعضها وربط المعومات بالخبرات السابقة والأسلوب التكيفي .

ثانياً : (الأسلوب السطحي) ( Surface Style )

وهو الأسلوب الذي يقوم على استعمال مهارات معرفية منخفضة في معالجة المعلومات ونزعة الفرد لحفظ أجزاء مهمه ومعالجتها كظاهرة منعزلة عن ذواتهم ويعتمدون على الحفظ الصم لمحتوى المادة وبدون تأمل وتكون مدخلات المعلومات سلبية .

ثالثاً : الأسلوب الاستراتيجي (Strategic Style).

وهو الذي يمثل بعدم القدرة على تنظيم أسئذكارهم للمعلومات ويميلون الى الحصول على نتائج مرتفعة بغض النظر عن الفهم المحقق .

اذا تهديق طريقة معالجة المعلومات الى صياغة مخطط انسيابي او سلسلة من الاحداث استناداً الى صيغة برنامج الكمبيوتر ويتكون هذا البرنامج من سلسلة الخطوات والقوانين اذا تلخصت الفكرة الاساسية لمعالجة المعلومات من تشخيص الخطوات الداخلة في فعالية سيكولوجيه معينة ترتبط في تسلسل صحيح و ثم التاكيد من قدرة الكمبيوتر على محاكاة هذه الانشطة.

ويعتمد فهم العالم النفسي لشرح مثل تلك الافعال على المدى الذي يستطيع به الكمبيوتر ان يحاكي افعال الانسان وبالطبع يبقى ارقى من الكمبيوتر فهو على وجه الخصوص اذا تم بلورة عدة انواع من البرامج لحل المشكلات ومن الامثلة على ذلك هو (مهام اعمال سلاسل الحروف) التي اتى بها وتحتوي هذه المشكلات على سلسلة من الحروف ويتطلب ان يقوم شخص موضوع الدراسة على اعطاء الحرف المفقود B,D,F,H

اذ بإمكان حلها من قبل طفل (7-8) سنوات ومن اهم خصائص نظام معالجة المعلومات طبقا الى (توير و سيمون).

هي (نواحي بيئة المشكلة ، التمثيل العقلي للمشكلة ، وأختيار مشغل مناسب للمشكلة) .

- بيئة المشكلة تتميز الى وصف المشكلة كما تقدم للعينة ويحتوي على المعلومات والافتراضات أما مجال المشكلة فيشير الى التمثيل العقلي الذي يقوم به الفرد للمشكلة أضافه الى الحلول المتنوعه التي يجربها ، التي تشمل الأفكار والافتراضات والوصول الى تمثيل صحيح للمشكلة وأمكانية الوصول الى التمثيل صحيح للمشكلة ، وأن الوصول الى حالة المشكلة الى مشكلة أخرى ينبغي أختيار مشغل وتطبيقه على مشكلة والمشغل هذا يشير الى سلسلة من العمليات .

أن مشغلات المشكلة يقصد بها وسيلة ألتقال من حالة الى حالة أخرى وبالنظر الى التسلسل نظام معالجة المعلومات وحدود الذاكرة قصيرة المدى ، فإن القائمين بحل المشكلات يركزون على حاله الراهنه . (Green ,1999;169)

وبذلك يتضح توير و سيمون بينو أن معظم المشكلات تتكون من عدة حلول وهذه الحلول يمكن تجزئتها الى سلسلة من الخطوات وهي

1-تمثيل المشكلة : تمثل الحالة الاولية وحالة الهدف معاً بالاضافة الى التوجهات والقواعد المتعلقة بالمشكلة وكل المعلومات ذات العلاقة التي يتم استدعاؤها من الذاكرة طويلة المدى ويمكن تمثيل المشكلات من خلال الاستعانه بالقوائم والرموز والصور .

2-أختيار المشغلات : أي أفعال التي تحقق الهدف تستخدم للتطوير .

3-تنفيذ المشغلات المختارة : وهذا يؤدي الى حالة جديدة ضمن مجال المشترك .

4-تقييم الحالة الراهنة الناتجة ،فإن كانت تنطبق على حالة الهدف قد وصلنا للحل .

وطبقاً لتوير و سيمون يتم حل المشاكل بأستخدام عدد قليل من الاستبصارات العامة وهي أساس قواعد اليه تستخدم بمثابة استراتيجيات لحل المشكلة .

### مناقشة النظريات

يرى فرويد ان الانسان محبط في الواقع وتنقصه الوسائل لتحقيق رغباته لذلك يلجأ الى التفكير التخيلي كتعويض عن الواقع الذي ينشده ولا يستطيع الوصول اليه كما اضاف ادلر بان التفكير التخيلي هو تعويض عن الشعور بالنقص الذي يدفع صاحبه الى التعويض،وقد عزى فرويد قدرة الفرد في حل المشكلات وذلك لاشباع غريزة الحياة والخوف من التهديد والتخفيف من الصراع الذي يعانية الفرد والتقليل من التوتر وذلك عند مواجهة الفرد لاي نوع من المشكلات

أما السلوكية تؤكد على ان التخيل شيء مهم بالنسبة الى الافراد لانه يعد احد الطرق المؤدية الى التخلص من المخاوف والامراض النفسية والعادات الخاطئة أما لحل المشكلات فقد ركزت النظرية السلوكية على اليه الاختيار انتقاء الاستجابة في حل المشكلات ،فان الاستجابات التي غالباً ما تعزز تكون اقوى ارتباطاً بالمشكلة

بينما المعرفية المتمثلة بنظرية معالجة المعلومات ويشمل الاحساس والادراك ثم عالم الذاتية او الخيال وهو الوسيط بين الصورة الاولى للعالم الواقعي قبل التغيير والصورة الثانية له بعد التغيير ثم عالم الموضوعية بعد التغيير وبذلك ويمكن تفسير العلاقة التبادلية .ألا أنه من خلال ما تقدم نستنتج بأن التفكير التخيلي هو عبارة عن الخبرة التي حصل عليها الفرد خلال مسيرة حياته والصورة الذهنية التي يرغب أن تكون حياته عليها ودرجة النمو الذي وصلت اليها القابلية المعرفية للفرد ،بالاضافة الى التجارب البيئية التي تساعد الفرد في تعلم بعض السلوكيات في طريقة التفكير وحل المشكلات ،والتي تؤدي الى التوازن الذي يبحث عنه الفرد.

## الدراسات السابقة

- هنالك العديد من الدراسات التي تناولت متغير التفكير التخيلي وحل المشكلات ألا أن لا توجد دراسة تجمع بين هذين المتغيرين حسب علم الباحثة.
- 1- دراسة أنتونيتي 1994 ( دور التخيل العقلي في التذكر وحل المشكلات )  
 أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية على عينة مكونة من 42 من طلاب البكلوريوس من الاعمار (19 - 24) وقد استخدم استبيان الصور (التخيلات العقلية) في مواقف ( حل المشكلات ،التخيل ،التفكير ، الانشطة اليومية ) وقد توصلت نتائج الدراسة الى أن التخيل اكثر تأثيراً واهمية في التذكر وحل المشكلات واتخاذ القرار .
- 2-دراسة كابل 1997 (التخيل وعلاقتها بمعالجة الوقت والذاكرة )  
 أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية على عينة مكونة من 112 من الاطفال والمراهقين للاعمار (10،11،،13،14،15،16 ) وقد استخدمت أختبارات متنوعة ورقة وقلم ، وتوصلت نتائج الدراسة الى ان هناك توافق ايجابي بين العمر ومجال الذاكرة والدقة في مجال التخيل ،أي كلما زاد العمر زادت القدرة على التخيل .(الطيب ،2006 : 234)
- 3-دراسة الخزرجي 2003 (الحاجة الى المعرفة وعلاقتها في حل المشكلات لدى طلبة الجامعة )  
 اجريت هذه الدراسة في العراق ، أستهدفت تعرف الحاجة الى المعرفة وعلاقتها بحل المشكلات على عينة مكونة من 300 طالب وطالبة بواقع 150 طالب و150 طالبة ، وقد تبني الباحث مقياس الكبيسي 1989 لتوليد الافكار في حل المشكلات ، وقد أستعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين وقد تبين ان هناك علاقة بين الحاجة الى المعرفة وحل المشكلات .
- 4-دراسة سمث جوني 2010( حل المشكلات لدى الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين )  
 أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية على عينة بلغت 400 طالب وطالبة بواقع 200 طالب و200 طالبة من المتفوقين وغير المتفوقين ، وبعد اجراء العمليات الاحصائية أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروق في حل المشكلات ولصالح المتفوقين .

## الفصل الثالث

يتضمن هذا الفصل تحديد المنهج المعتمد في البحث الحالي وأجراءاته من حيث مجتمع البحث وعينته والخطوات التي أتبعته في أعداد أداتي البحث لقياس تطور التفكير التخيلي وحل المشكلات لدى الراشدين وأستخراج مؤشرات الصدق الثبات والوسائل الاحصائية .

## أولاً : منهجية البحث .

يهدف البحث الحالي الى تفصي تطور التفكير التخيلي وعلاقته بحل المشكلات لدى الراشدين ، وعليه أعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لتحديد وصف الحقائق المتعلقة بالموقف الراهن وكما هو موجود حالياً ، ولا يتوقف المنهج الوصفي عند حدود وصف الظاهرة بل يتعداه الى التحليل والتفسير والمقارنه وصولاً الى مزيد من المعلومات عن تلك الظاهرة ( داود وعبد الرحمن ، 1990: 163).

أن تحقيق أهداف البحث يتطلب اعتماد منهج الدراسات التطورية التي تهدف الى قياس التغيرات التي تحدث في بعض المتغيرات لمرور الزمن ، وقد أعتمدت الدراسة المستعرضة التي تدرج تحت منهج الدراسات التطورية من المنهج الوصفي .

## ثانياً: إجراءات البحث .

تتضمن إجراءات البحث الخطوات المنهجية التي أعتدتها الباحثة لتحقيق أهداف البحث من تحديد المجتمع والعينه المختارة وإجراءات أعداد أداتي البحث لقياس تطور التفكير التخيلي وحل المشكلات لدى الراشدين وعلى النحو الآتي .  
مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث الحالي من الراشدين الموظفين المتواجدين في (وزارة التعليم العالي ووزارة التربية ) من الأعمار ( 23 ، 24 ، 25 ، 26 ) سنه ، إذ لم تحصل الباحثة على أعداد الموظفين من الجهات ذات العلاقة بالرغم من الجهود التي بذلت .

## عينة البحث :

تكون البحث الحالي من عدة عينات التي سوف يتم توضيح كل عينة من هذه العينات وعلى النحو الآتي .

1-عينة وضوح فقرات المقياسين المكونة من (20)موظف وموظفة .

2-عينة البناء والقياس المكونة من ( 400 ) موظف وموظفة .

3-عينة ثبات المقياسين المكونة من ( 100 ) موظف وموظفة .

- عينة وضوح فقرات المقياسين :  
 لغرض التأكد من وضوح فقرات المقياسين ( التفكير التخيلي وحل المشكلات ) طبقت الباحثة المقياسين على ( 20 ) موظف وموظفة ، ومن خلال التطبيق لم يظهر المستجيبون أي سؤال وكانت فقرات المقياسين مفهومة ، إذ بلغ متوسط الزمن المستغرق ( 20 دقيقة )  
 -عينة البناء والقياس :  
 تكونت عينة البناء والقياس من ( 400 ) موظف وموظفة من الاعمار (23، 24، 25، 26 ) سنة من موظفوا وزارة التعليم العالي ووزارة التربية ، إذ تم اختيار من كل وزارة أقسام وشعب وتم الاختيار بالطريقة العشوائية الطبقية . والجدول ( 1 ) يوضح ذلك

الجدول ( 1 ) عينة البناء والقياس حسب العمر ومكان العمل والنوع الاجتماعي

الدائرة	الاعمار	العدد	النوع الاجتماعي		المجموع
			ذكور	إناث	
وزارة التعليم العالي	23	50	30	20	50
	24	50	25	25	50
	25	50	23	27	50
	26	50	25	25	50
وزارة التربية	23	50	24	26	50
	24	50	25	25	50
	25	50	26	24	50
	26	50	25	25	50
المجموع		400	203	197	400

أداتا البحث

لقد تكون البحث الحالي من مقياسين هما التفكير التخيلي وحل المشكلات .

مقياس التفكير التخيلي :

لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس التفكير التخيلي وذلك لعدم توفر مقياس مناسب لهذه المرحلة العمرية التي تضمنها البحث الحالي وتبني مقياس (عبد الحسن، 2006) المكون من ( 27 ) فقرة لاختبار حل المشكلات ، بالاعتماد على نظرية معالجة المعلومات .  
 خطوات بناء مقياسي البحث :

1-تحديد المفهوم .

تم تحديد المفهوم المراد دراسته وهو التفكير التخيلي حسب النظرية المتبناه وهي نظرية معالجة المعلومات بانه : مجموعة من الانشطة العقلية التخيلية المتنوعة التي تربط خبرات الفرد الماضية مع خبراته الحديثة واعادة تنظيمها بطريقة جديدة اذ ان هذه الانشطة تستخدم لدى الفرد بطريقة شعورية لغرض التنبؤ بحلول بعض المشكلات والوصول الى الاهداف التي يسعى لتحقيقها.

أما تعريف حل المشكلات حسب نظرية معالجة المعلومات :فهو هو عملية مركبة تفكيرية يتم من خلالها اكتشاف الحل لمعالجة مشكلة معينة من خلال استعمال ما لدى الفرد من معلومات ومهارات سابقة يتم عن طريقها الوصول الى الهدف .

#### صياغة الفقرات

لغرض الحصول على فقرات المقياسين التي تغطي المفهوم فقد صاغت الباحثة وبالأعتماد على عدد من الادبيات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث ومن النظرية المتبناه عدد من الفقرات لمقياس (التفكير التخيلي) المكون من ( 30 ) فقرة أما فقرات اختبار حل المشكلات المكون من ( 27 ) فقرة ، فقد تم اعتماد اختبار (عبد الحسن، 2006) إذ تم التوصل الى الى (27) فقرات بصورة سؤال أو موقف أو مخطط ووضع لكل فقرة ثلاثة بدائل أحدهم هو الصحيح ، إذ يتوصل الى الحل بالاستدلال كأحد أساليب حل المشكلات ، ومن مجموع الاجابات تتكون الدرجة التي تمثل جانب الدقة والتي تمثل الحل الصحيح وجانب السرعة التي تمثل الوقت المستغرق في حل الفقرات ، وبما أن الاجابة عن فقرات المقياس تكون إما صحيحة أو خاطئة فإن الاختبار يعامل معاملة الاختبارات التحصيلية وبذلك فإن خصائصه السكومترية هي ( صعوبة الفقرات وتمييز الفقرات وفاعلية البدائل الخاطئة )

## \_صلاحيه الفقرات

تم عرض المقاسيين على عدد من المحكمين المختصين في التربيه وعلم النفس وتم الاعتماد على نسبه 80% فاكثر و في ضوء هذا المؤشر تم تعديل بعض الفقرات ولم يتم استبعاد اي من الفقرات للمقياسين (التفكير التخيلي وحل المشكلات) .

## -التحليل الاحصائي لفقرات مقياس(التفكير التخيلي وحل المشكلات )

## ا\_ استخراج القوه التميزية لفقرات التفكير التخيلي

تم تطبيق المقياسين على افراد عينة التحليل وعددهم (400) راشد وراشدة اذ تم تصحيح الاستمارات واخذت نسبه 27% لتمثل المجموعه العليا ونسبة 27 % للمجموعه الدنيا وبلغت كل مجموعه (108) فردا ثم استخراجت المتوسطات والانحرافات المعياريه لفقرات المقياسين واستخرجت القيمه التائيه لمعرفة الفرق بين متوسطي افراد المجموعتين العليا والدنيا في كل فقره باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد ظهر ان جميع الفروق كانت داله عند مستوى (0,05) ودرجه حريه (398) والقيمه الجدولية 1,96 والجدول ( 2 ) يوضح ذلك ..

## الجدول (2) القوه التميزية لفقرات مقياس التفكير التخيلي باستعمال اسلوب المجموعتين المتطرفتين

القيمه التائيه المحسوبة	المجموعه الدنيا		المجموعه العليا		ت
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
9.522	1.05	2.88	1.066	4.17	1
6.069	1.091	2.88	1.441	3.92	2
8.962	1.067	2.61	1.058	3.89	3
8.344	.777	3.31	1.362	4.57	4
7.832	1.096	2.44	1.178	3.65	5
9.433	.980	2.96	1.318	4.45	6
5.556	1.212	2.30	1.309	3.28	7
2.608	1.377	2.97	1.440	3.45	8
11.345	1.184	2.12	1.258	4.01	9
2.771	1.204	2.80	1.615	2.28	10
10.669	1.101	2.30	1.313	4.06	11
3.284	1.705	2.52	1.140	3.17	12
3.084	1.115	3.01	1.136	3.48	13
13.930	1.174	2.07	1.060	4.21	14
3.437	1.369	2.96	1.199	3.56	15
12.371	1.085	2.31	1.373	4.40	16
5.696	1.117	3.08	1.422	4.07	17
8.300	1.345	2.56	.970	3.88	18
7.869	1.312	2.63	1.271	4.54	19
3.859	1.312	3.06	1.226	3.70	20
3705	1.710	2.55	1.225	3.30	21
3.072	1.214	3.66	1.223	4.17	22
3.072	1.511	2.43	1.201	3.43	23
9.049	1.210	2.58	1.313	3.20	24
9.049	1.005	2.33	1.320	3.78	25
4.114	1.307	2.69	1.404	3.45	26
4.179	1.117	3.35	1.357	4.09	27
5.347	1.205	2.92	1.548	3.93	28
7.412	1.144	2.60	1.605	4.03	29
6.556	1.433	2.07	1.214	3.23	30

ب علاقة درجة فقره بالدرجة الكلية للمقياس: (الاتساق الداخلي) وذلك بايجاد معاملات الارتباط بين درجه كل فقره والدرجه الكلية للمقياس وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون وكانت جميع المعاملات داله احصائيا لمقياس التفكير التخيلي وحل المشكلات عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط والبالغه 0,088 عند مستوى دلالة 0,05 وبدرجة حرية 398 وقد كانت جميع الفقرات دالة والجدول ( 3 ) يوضح ذلك

**الجدول ( 3 ) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التفكير التخيلي**

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.209	11	.196	21	.531
2	.457	12	.446	22	.550
3	.520	13	.665	23	.600
4	.297	14	.207	24	.514
5	.207	15	.740	25	.378
6	.499	16	.482	26	.506
7	.651	17	.320	27	.450
8	.407	18	.279	28	.654
9	.254	19	.245	29	.356
10	.207	20	.376	30	.211

التحليل الاحصائي لفقرات اختبار حل المشكلات.

#### 1- تمييز فقرات اختبار حل المشكلات

تمييز الفقرات هي القدرة على التمييز بين المجيب القوي والمجيب الضعيف وأن الفقرة كلما كان تمييزها صفرأ فأنها فاشلة في التمييز ، وبحسب معامل التمييز بطريقة المجموعتين العليا والدنيا وهي طرح الاجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا من الاجابات الصحيحة للمجموعة العليا ويقسم الناتج على نصف المجموع الكلي ومقارنة النتيجة مع معيار أيبيل وهو (40%) فما فوق فهو دال الذي يتراوح ما،بين ( 20% - 39% ) أما دون ( 20% ) تعد الفقرة ضعيفة ومن خلال مقارنة نتائج الفقرات تبين أن جميع الفقرات مميزة والجدول ( 4 ) يوضح ذلك .

#### 2- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي)

وذلك بايجاد معاملات الارتباط بين درجه كل فقره والدرجه الكلية لاختبار حل المشكلات وتم استخدام معامل ارتباط باسيرييل وكانت جميع المعاملات داله احصائيا لاختبار حل المشكلات عند مقارنتها والجدول ( 3 ) يوضح ذلك

**الجدول ( 3 ) قيم معاملات ارتباط (بايسيريل) للعلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للاختبار**

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0, 214	15	0, 198
2	0, 438	16	0, 521
3	0, 302	17	0, 446
4	0, 295	18	0, 308
5	0, 237	19	0, 588
6	0, 267	20	0, 385
7	0, 251	21	0, 371
8	0, 420	22	0, 197
9	0, 329	23	0, 280
10	0, 518	24	0, 372
11	0, 419	25	0, 252
12	0, 294	26	0, 204
13	0, 333	27	0, 516
14	0, 491		

## 3- صعوبة الفقرات

نختبر صعوبة الفقرات في الاختبارات في عدم إمكانية أفراد المجموعة العليا عن الإجابة الصحيحة للفقرة ، وكذلك درجة سهولة الفقرات إذ ما أجاب عنها أفراد المجموعة الدنيا وذلك لانه الفقرات الصعبة والسهلة لا تساعدنا في الكشف عن الفروق بين الافراد وتستخرج معامل الصعوبة في جمع الاجابات الصحيحة للمجموعتين العليا والدنيا وتقسم الناتج على العينة وان النسبة الجيدة لصعوبة الفقرة يتراوح ما بين ( 0,020- 0,80) والجدول (4) يوضح ذلك .

الجدول ( 4 ) معامل الصعوبة ومعامل التمييز لفقرات اختبار حل المشكلات

معامل الصعوبة	معامل التمييز	المجموعة الدنيا عدد الاجابات الصحيحة	المجموعة العليا عدد الاجابات الصحيحة	ت
0,50	0,29	38	70	1
0,48	0,29	36	68	2
0,47	0,30	35	68	3
0,46	0,27	35	65	4
0,46	0,27	35	65	5
0,42	0,25	32	60	6
0,41	0,23	32	57	7
0,40	0,24	31	57	8
0,39	0,24	30	56	9
0,39	0,24	30	56	10
0,39	0,23	30	55	11
0,38	0,25	28	55	12
0,38	0,25	28	55	13
0,38	0,25	28	55	14
0,37	0,25	26	54	15
0,36	0,25	26	53	16
0,36	0,25	26	53	17
0,35	0,25	25	52	8
0,35	0,25	25	52	19
0,33	0,25	23	51	20
0,33	0,25	23	51	21
0,33	0,26	22	51	22
0,33	0,25	22	50	23
0,32	0,26	21	50	24
0,32	0,26	21	50	25
0,32	0,27	20	50	26
0,30	0,23	20	45	27

## 4-فاعلية البدائل الخاطئة

أن البديل الخاطي ليس فيه أية فائدة إذ خطئ فيه الجميع أو يعرفه الجميع ، وأن البديل الصحيح الذي يجذب المجموعة العليا أكثر من أفراد المجموعة الدنيا ، وأن البديل الخاطي الذي لا يجذب أفراد المجموعة الدنيا يعد بديلاً فاشلاً، وقد حسبت فاعلية البدائل لكل فقرة بطريقة المجموعتين العليا والدنيا ، إذ طبقت المعادلة على كل بديل من خلال طرح الاجابات الخاطئة للبديل في المجموعة العليا من عدد الاجابات الخاطئة للبديل في المجموعة الدنيا ويقسم الناتج على نصف العدد الكلي للمجموعتين ، وقد كانت كل البدائل فاعلة إذ يقبل البديل الذي يحصل على ( 5، 0) وبلغت النسب للبدائل أعلى من (5، 0)

## صدق وثبات المقياسين

لقد تحقق صدق المقياس بنوعان من الصدق وهما

- 1- الصدق الظاهري :- وذلك بعرض المقياسين بصورتها الاولية على المحكمين وأعتد نسبة 80%
- 2- صدق البناء :- أذ تحقق هذا النوع من الصدق ببعض مؤشراتته وهو القوة التمييزية
- 3- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (لمقياس التفكير التخيلي ) أما مقياس حل المشكلات فقد تم التأكد من الخصائص السيكومترية .

#### ثبات أداتي البحث:

أذ تحقق ثبات مقياس التفكير التخيلي بالطرق الاتية .

#### أ: إعادة الاختبار (لمقياس التفكير التخيلي )

اذ طبق المقياس على 100 فردا بعد اسبوعين من التطبيق الاول وبلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات كلا التطبيقين 0,87 لمقياس التفكير التخيلي.

#### ثانيا: الفاكرونباخ

اذ تم سحب 100 استمارة بصور عشوائية وطبق معادلة الفاكرونباخ اذ بلغ 0.81 لمقياس التفكير التخيلي

#### ب : ثبات أختبار حل المشكلات

- 1- أذ تم استخراج الثبات لاختبار حل المشكلات بطريقة التجزئة النصفية على عينة مكونة من ( 100 ) فرد وبأستخدام معامل ارتباط بيرسون بلغ معامل الارتباط (78 و 0) وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون بلغ ( 82 و 0 )
- 2- الفاكرونباخ : اذ تم سحب 100 استمارة بصور عشوائية وطبق معادلة الفاكرونباخ اذ بلغ 0.75

#### تصحيح المقياسين

اذ أعتد مدرج خماسي وقد اعطيا الأوزان (1,2,3,4,5) للفقرات التي تقيس نفس اتجاه المتغير، وبذلك فقد بلغت عدد فقرات مقياس التفكير التخيلي ( 30 ) فقرة بمتوسط نظري ( 90 ) وحل المشكلات مكون من ( 27 ) فقرة بمتوسط نظري ( 54 ) ولتصحيح هذا الاختبار فقد أستخدمت المعادلة الآتية .

قيمة ثابتة x الوقت المستغرق في الحل للفقرات / درجة الفرد في حل المشكلات = درجة الفرد في دقة الحل لفقرات وهي متوسط الوقت المستغرق في الحل والذي يساوي ( 20 ) لغرض التخلص من الأرقام الواطئة . وقد أعتد على نقطة قطع الوسط الحسابي + أنحراف معياري فيتم تشخيص الأفراد الذين لديهم تفكير تخيلي ، ويهمل الأفراد الذين وقعوا في المنطقه الوسط ( + ) وأنحراف معياري واحد و ( - ) أنحراف معياري واحد .

#### الفصل الرابع

#### عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث ثم مناقشتها وتفسيرها في ضوء اهداف البحث اولا: التعرف على التفكير التخيلي لدى الراشدين تبعاً لمتغيري العمر والنوع الاجتماعي .

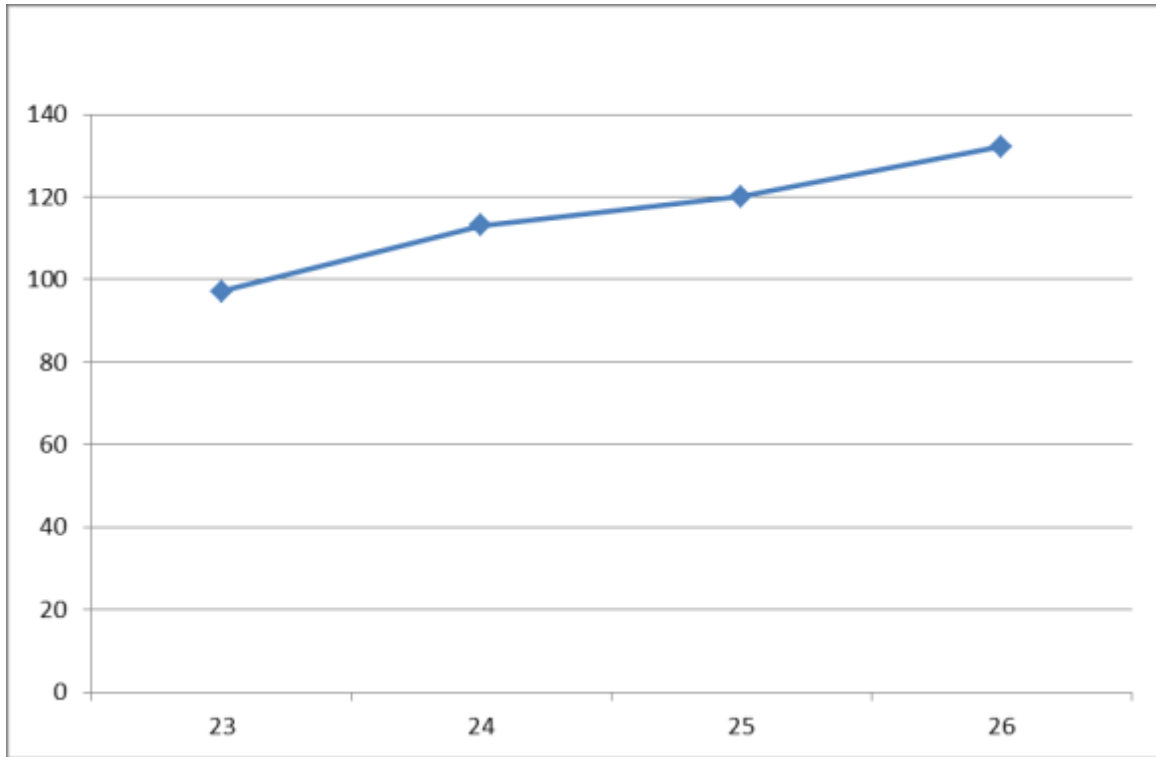
1- التفكير التخيلي لدى الراشدين تبعاً لمتغير العمر .

أظهر استعمال الاختبار التائي لعينة واحده ان الفرق بين المتوسطات المحسوبة والمتوسط النظري ( 90 ) في الاعمار ( 23 ، 24 ، 25 ، 26 ) ذات دلالة أحصائية اذ كانت القيم التائية المحسوبة اكبر من القيم الجدولية عند مستوى ( 0,05 ) ودرجه حرية ( 99 ) لصالح المتوسطات المحسوبة كما في الجدول ( 5 )

الجدول (5) نتائج الاختبار التائي لتعرف التفكير التخيلي حسب متغير العمر

الدالة	القيمة التائية		المتوسط النظري	الانحرافات المعيارية	متوسط الدرجات	عدد افراد العينة	العمر بالسنوات
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	1، 98	2، 478	90	29، 198	97، 112	100	23
دالة	1، 98	4، 576		28، 654	103، 113	100	24
دالة	1، 98	10، 632		28، 321	120، 111	100	25
دالة	1، 98	16، 889		26، 134	134، 132	100	26





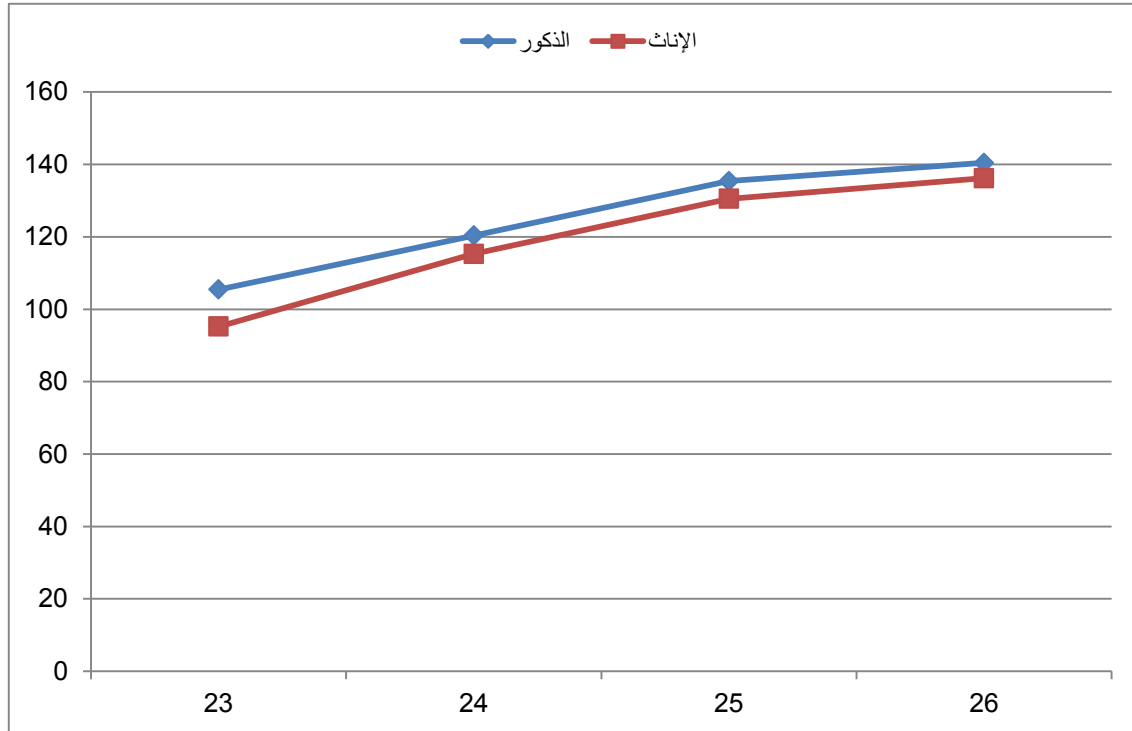
الشكل رقم ( 1 ) يوضح التفكير التخيلي حسب متغير العمر

أشارت النتائج أن هناك فروق في كل الأعمار ( 23 ، 24 ، 25 ، 26 ) ولكلا النوعين الاجتماعيين ، وتفسر هذه النتيجة إلى أن الفرد كلما تقدم بالعمر تزداد قابليته على التفكير التخيلي ، لأنه الإنسان بحسب نظرية معالجة المعلومات تنضج عملياته المعرفية من أدراك وتذكر وربط الخبرات السابقة بالحديثة ، كما يقوم الفرد بأستعمال أسلوبه الخاص بما ينسجم مع قدراته وأمكانياته التي أكتسبها من خلال المعلومات التي جمعها من خلال البيئة التي يعيش فيها .

2-تعرف دلالة الفرق في التفكير التخيلي لدى الراشدين تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي  
استخرجت متوسطات درجات التفكير التخيلي لدى كل من الذكور والاناث وبأستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد أظهرت النتائج ان الفروق دالة في جميع الاعمار ما عدا العمر ( 26 ) فقد كان غير دال عند مستوى 0، 05 ودرجة الحرية ( 49 ) والجدول (6) يوضح ذلك

الجدول (6) متوسطات الراشدين على مقياس التفكير التخيلي حسب متغير النوع (ذكور-اناث)

القيمة التائية الجدولية	القيمة الثانية المحسوبة	الانحراف المعياري	التوسط الحسابي	العدد	الجنس	الاعمار
2,000	4، 677	10,432	105، 435	50	ذ	23
		11، 432	95، 200	50	أ	
	2، 401	12، 435	120، 342	50	ذ	24
		11، 567	115، 300	50	أ	
	2، 464	9,614	135، 421	50	ذ	25
		10، 345	130، 500	50	أ	
	1، 689	11، 567	140، 453	50	ذ	26
			13، 543	136، 200	50	



الشكل رقم ( 2 ) يوضح التفكير التخيلي حسب متغير النوع

من خلال الجدول أعلاه أظهرت النتائج أن هناك فروق في كل من الأعمار ( 23 ، 24 ، 25 ) ما عدا العمر (26)، ولصالح الذكور و حسب نظرية معالجة المعلومات ، أن البيئه التي يعيش فيها الفرد تؤثر على أسلوب تفكيره خاصاً ونحن نعيش في مجتمع ذكوري أي أن البيئه التي يتعرض لها الذكور قد تكون غنية بالمعلومات والخبرات السابقة ، الامر الذي يؤدي الى تمارين نشطة في تحفيز العمليات المعرفية من الانتباه والاستدكار وحل المشكلات ، وبذلك تكون معالجته للمواقف أكثر خبرة من الإناث .

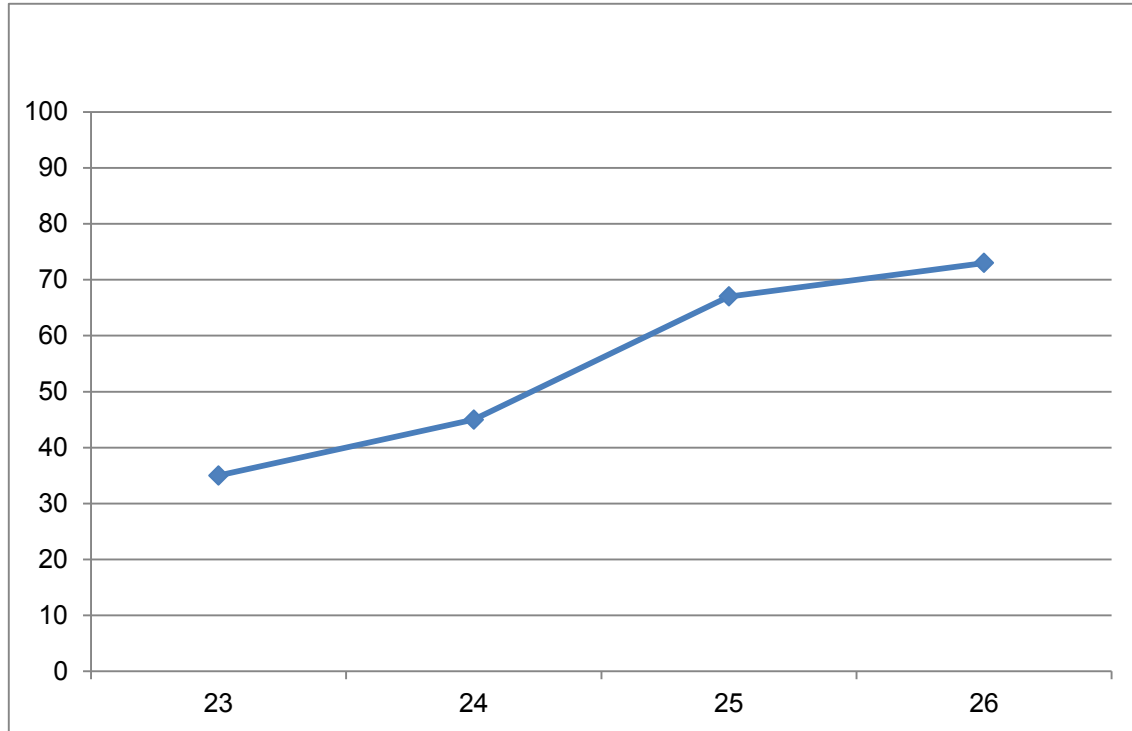
ثانياً: التعرف على حل المشكلات لدى الراشدين تبعاً لمتغيري العمر والنوع الاجتماعي .

1-تعرف حل المشكلات لدى الراشدين تبعاً لمتغير العمر .

أعتمدت الباحثة على درجة قطع تساوي ( الوسط الحسابي + انحراف معياري ) اذ بلغ الوسط الحسابي لعمر ( 23 ) 068 ، 16، وانحراف معياري ( 7 ، 84 ) وهذا يعني أن الفرد الذي يحصل على درجة 23، 908 لديه حل مشكلات ، والفرد الذي يحصل على 8، 228 ليس لديه حل مشكلات و لعمر 24 ( 18، 87 ) ( 6، 87 ) ولعمر 25 ( 21، 76 ) ( 7 ، 56 ) ولعمر 26 ( 23، 54 ) ( 8 ، 34 ) ،والجدول (7) يوضح ذلك

الجدول (7) متوسطات والانحرافات المعيارية لعينة البحث ونقطة القطع لكل عمر

الاعمار	المتوسط	الانحراف	متوسط + انحراف	العدد	النسبة
23	16، 068	7، 84	23، 908	35	%35
24	18، 87	6، 87	25، 74	45	%45
25	21، 76	7 ، 56	29، 32	67	%67
26	23، 54	8 ، 34	31، 88	73	%73



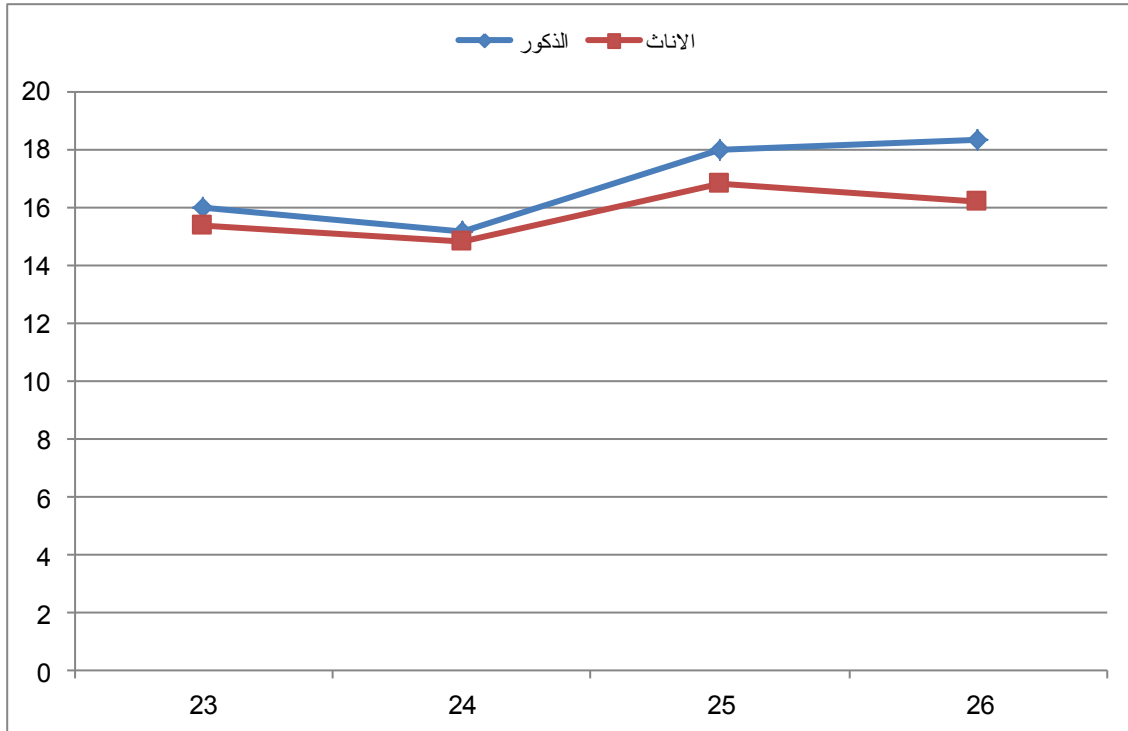
الشكل رقم ( 3 ) يوضح أنتشار الأعمار في حل المشكلات

من خلال الجدول أعلاه تبين مستوى حل المشكلات بين الأعمار هي في تصاعد كلما تقدم الفرد في العمر ، وتفسر هذه النتيجة حسب نظرية معالجة المعلومات ، بأن الإنسان كلما تقدم في العمر تتنامى معه القدرات والمدخلات المعرفية التي تساعده في وصف المعلومات والافتراضات وصولاً الى التمثيل العقلي الذي يقوم به الفرد للمشكلة أضافه الى الحلول المتنوعه التي يجربها ، التي تشمل الأفكار والافتراضات والوصول الى تمثيل صحيح للمشكلة وأمكانية ، أيجاد الطرق المناسبة الى حلها .

3- تعرف دلالة الفرق في حل المشكلات لدى الراشدين تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي :  
أظهر استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ان الفرق بين المتوسطات المحسوبة بين الذكور والإناث كانت جميعها غير دالة في الأعمار (23، 24، 25، 26) إذ كانت القيم التائية المحسوبة أصغر من القيم الجدولية عند مستوى (0,05) كما في الجدول (8)

الجدول (8) متوسطات درجات الراشدين على مقياس حل المشكلات حسب النوع الاجتماعي (ذكور – إناث )

الاعمار	الجنس	العدد	التوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الثانية المحسوبة	القيمة الثانية الجدولية	درجة الحرية
23	ذ	20	15، 99	14، 743	0، 127	2، 021	34
	أ	15	15، 33	15، 846			
24	ذ	24	15، 166	14، 032	0، 013	2، 000	43
	أ	21	14، 833	12، 435			
25	ذ	30	17، 953	13، 211	0، 159	2، 000	65
	أ	37	16، 816	11، 322			
26	ذ	37	18، 321	12، 111	0، 713	1، 980	70
	أ	35	16، 212	13، 321			



أشارت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة حسب متغير النوع من الذكور والآنث وتفسر هذه النتيجة حسب نظرية معالجة المعلومات أن حل المشكلات نشاطاً معقداً يتألف من عدة عمليات هي تسجيل البيانات ومراجعة المعلومات في الذاكرة واستخدام البيانات بشكل هادف وأن القدرة على حل المشكلات هو القوة التي تربط بين خبرات الفرد السابقة وخبراته الحديثة لإنتاج خبرات جديدة بغض النظر عن الجنس .

5-تعرف العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الاحصائية بين التفكير التخيلي وحل المشكلات لدى الراشدين . لتحقيق هذا الهدف تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس التفكير التخيلي وحل المشكلات ، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بين التفكير التخيلي وحل المشكلات لعمر ( 23 ) 0، 356 ولعمر ( 24 ) 0، 345 ولعمر ( 25 ) 0، 325 ولعمر ( 26 ) 0، 316 ، وتعد قيم معامل الارتباط هذه دالة احصائياً لأنها أعلى من قيمة معامل الارتباط الجدولية 0، 088 عند مستوى 0، 05 ودرجة حرية 398 . وتشير هذه النتيجة الى أن هناك علاقة طردية بين التفكير التخيلي وحل المشكلات في الاعمار الأربعة لدى الراشدين ، أي أنه كلما كان هناك تفكير تخيلي زاد مستوى حل المشكلات ، والعكس صحيح ، فهو يعتمد على طريقة الفرد في التفكير الأيجابي بما ينسجم مع الموقف الذي تعرض له وطريقة التعامل معه بشكل صحيح .

#### الاستنتاجات

- 1- يتسم الراشدين في الأعمار ( 23 ، 24 ، 25 ، 26 ) سنة بالتفكير التخيلي .
- 2- يتأثر التفكير التخيلي بمتغير النوع الاجتماعي لدى الراشدين ولصالح الذكور .
- 3- يمتلك الراشدين في الأعمار ( 23 ، 24 ، 25 ، 26 ) سنة القدرة على حل المشكلات .
- 4- لا تتأثر القدرة على حل المشكلات بمتغير النوع الاجتماعي لدى الراشدين .
- 5- هناك علاقة ايجابية بين التفكير التخيلي وحل المشكلات لدى الراشدين .

#### التوصيات

- 1- بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها ، توصي الباحثة بما هو آت .
- 1- ضرورة الاهتمام بتدريب الكوادر الموظفة على أساليب التفكير الحديثة عن طريق ورش العمل والدورات التدريبية .
- 2- العمل على إدخال الأساليب الحديثة في دوائر الدولة في ادخال البيانات أو طريقة الحفظ الحديثة باستخدام الأدوات الحديثة بما يتناسب مع التكنولوجيا الحديثة .
- 3- إثارة روح الأبداع لدى الموظف وكسر الروتين الوظيفي عن طريق تنمية التفكير التخيلي .

4-أشراك الموظفين الذين تبدا عليهم عدم القدرة على حل المشكلات في أنشطة عقلية اجتماعية لتحفيزهم وتشجيعهم من قبل مرؤوسيهيم .

#### المقترحات

- 1-أجراء دراسة التفكير التخيلي وعلاقته (الحالة الاقتصادية ، اساليب المعاملة الوالدية ،العادات العقلية )
- 2-أجراء دراسة مقارنة في التفكير التخيلي بين الموظفين وغير الموظفين في مدينة بغداد . ،
- 3-بناء برنامج أرشادي لتنمية التفكير التخيلي لدى طلاب المراحل الابتدائية .

#### المصادر

- بياجية ، جان ( 1986 ) : التطور العقلي للطفل ، ترجمة سمير علي ط1 ، بغداد : دار الثقافة الاطفال
- جابر ، عبد الحميد (1983 ) : علم النفس التربوي ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
- جيروان ، فتحي عبد الرحمن ( 1999 ) : تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، الامارات ، دار الكتاب الجامعي .
- دافيدوف ،لندال (1983 ) : مقدمة في علم النفس ،ترجمة السيد طوب ، الدار الدولية للتوزيع ، القاهرة .
- هواس ،ه ستوارت ( 1983 ) : سيكولوجية التعلم ، دار المريخ السعودية .
- السرور ،ناديا (2005 ) : تعلم التفكير في المنهج المدرسي ،دار وائل للنشر ، الاردن ،عمان.
- الصفار ،رفه محمد علي (2008 ) : التفكير الحاذق وعلاقته بالتميز المعرفي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة الجامعة ، أطروحة دكتوراه غير منشوره ،كلية التربية أبن الهيثم ،بغداد .
- الطيب ،عصام علي (2006 ) : أساليب التفكير نظريات ودراسات وبحوث معاصرة ،عالم الكتب ،مصر .
- عاقل ،فاخر ( 1979 ) : الابداع وتربيته ،بيروت ،دار العلم للملايين .
- عبد الحسن ،غادة ثاني ( 2006 ) : تأثير التعب الذهني وخفضة في حل المشكلات لدى تدريسي الجامعة ، أطروحة غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية .
- عبد الحميد ،جابر (1999 ) : أستراتيجيات التدريس والتعليم ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- عبد العزيز ، عبد الحميد ( 1989 ) :دراسة للخيال عند الأطفال في سن ما قبل المدرسة من حيث علاقته باساليب المعامله الوالدية ، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين الشمس.
- عبد اللطيف ،محمد ( 1994 ) :علاقة التفكير بكل من حب الاستطلاع والابداع لدى عينة من تلاميذ المرحلة الاعدادية ،المجلة العربية التربوية ، المجلد ( 14 ) العدد1
- نجيب ،أبراهيم ( 1999 ) : السلوك الاجتماعي ،المطبوعات الحديثة ،مصر .
- قطامي ، يوسف ( 1998 ) : سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي ، دار الشروق للنشر ، عمان .
- كماش ، يوسف ( 2011 ) : أسس النمو الانساني التكويني والوظيفي ،ط1 ، دار دجلة للطباعة ، عمان
- Medin ,d (1997 ); problem solving and personality characteristics related to deferent level of Intelligence and ideational fluency ,Educational psychology vol (5) ,no 2 .
- RebermA(1978);the penguin Dictionary of psychology ,London penguin Book . Guilford j,(1957); Intellect and gifted ,psychology Abstracts 20 (1 )
- Dzurilla ,T(1988 );on problem solving kAreplay to krauskopf and Heppner .The conseling psychology ,vol .18
- simanetal, H. (1999) ; the use of Imagery by Intelligent and by creative s psychology ,111,135
- Euis ,D &hunt, r (1993) ; The series problem cognition . journal of Educational psychology vol (4)
- Green j (1999) ; cognitive psychology ,Methuen ,London .
- Starr D. & Goldseem H. (2011);human development psychology and bahaviour psychology in uring (red .ed ),new York ,publishing company .
- Zinger J (1977);Imagery and Dayreaming Methods ,In psychotharepy and Behavior Modification ,New York Academic Press.